## ηŢØŢDž ЍYĸĀզ5ł ǴĐzō ЍYĸĀզ5 èł ηØĀØ ɡ ƿ ...OŊƩզŊ âł

**س: كيف أستفيد من الإنترنت استفادة كاملة بحيث لا يضيع وقتي، حيث إنني أجلس أمامه وأحس أنني لم أستفد شيئًا؟**

**وسؤالي الثاني: عدم رغبتي في المذاكرة هذه الأيام رغم قرب الامتحانات، فما الحل؟**

**الجواب:** إن استعمال شبكة المعلومات والدخول عليها، تارة يكون أمرًا ممدوحًا، وتارة يكون أمرًا مذمومًا غير سليم، فإذا قصدت باستعمال شبكة المعلومات أمرًا جائزًا كتحصيل المعارف النافعة التي تنفعك في دينك أو دنياك كان هذا أمرًا ممدوحًا أو جائزًا، وإذا كان الدخول على غير وجه الصواب كما يقع من كثير من الناس، وذلك بحصول العلاقات بين الرجال والنساء أو الدخول على مواقع محرمة تعرض المشاهد الساقطة فهذا لا شك في تحريمه، وفي مخالفته لأمر الله تعالى وأمر رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد تبين من كلامك أنك -بحمد الله تعالى- تريد الاستفادة من شبكة المعلومات أحسن استفادة، فنوصيك بعدم الوقوع في أي أمر مخالف لأمر الله تعالى وأمر رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذلك مع الانتباه إلى حفظ الأوقات ورعاية المصالح؛ فإن كثيرًا من الناس يهدر وقتًا ثمينًا في التنقل من موقع إلى موقع دون فائدة، فينشغل بذلك عمَّا هو أولى له في دينه ودنياه، وهذا كثير وواقع والموفَّق من وفقه الله تعالى.

وأيضًا فلا بد للشاب المؤمن العاقل من أمثالك - إن شاء الله تعالى - أن يجعل مشاركته واستعماله لشبكة المعلومات قربة لله تعالى وطاعة لأمر رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحيث يكون القصد من مشاركتك تحصل العلوم النافعة والمعارف الحسنة المفيدة التي ترجع عليك بالصلاح في دينك ودنياك.

obeikandl.com

بل ما المانع أن تكون داعيًا إلى الله تعالى تبين معالم هذا الدين العظيم الذي أكرمنا الله تعالى جميعًا به، هذا مع الانتباه إلى أن يكون حوارك ودعوتك مقتصرًا على الجانب الرجالي فقط، حتى تدخل وتندرج في سلك من قال الله تعالى فيهم: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]، وأخرج مسلم في صحيحه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**مَن دلَّ على خير فله مثل أجر من عمل به**»، وروى مسلم في صحيحه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه**» [أخرجه مالك في الموطأ والترمذي في سننه، وإسناده صحيح إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].

ويمكنك المشاركة في المنتديات النافعة، ونقل المقالات الإسلامية الشرعية، ونقل فتاوى أهل العلم، وطرق الخير المختلفة، وما أيسر ذلك، حيث لا يكلفك ذلك شيئًا سوى الدخول للمواقع الموثوقة، ونسخ المقالات، ومن ثم لصقها في المنتديات الأخرى.

وأيضا فمن الوصايا الأكيدة في هذا المقام أن تعرف أين تدخل وممن تستفيد؛ فإن هذه المواقع مشحونة بالغثِّ والسمين والنافع والضار، فينبغي أن يكون دخولك على مواقع معروفة مزكاة معلومة الأصل والمصدر، بحيث إذا استقيت معلومة كانت موثقة، وإذا استفدت علمًا كان علمًا نافعًا، والحذر الحذر من التنقل من موقع إلى موقع دون معرفة أصله وفصله والقائمين عليه؛ فإن السمَّ يدسُّ في العسل، والمؤمن كَيِّس فطن، فضع هذا نصب عينيك.

نسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يزيدك من فضله وأن يحفظك من كل سوء.

## ÝƘǵƴǣƷǫ ȅ ƞƜƨǄƛ ƘHǄǭ ƠƩƸƱơ Ʒǫ ƴǖƛ ƞǄƨǩƗ ƴǾǕǫ Ǩǵ

**س: أهملت دراستي في الثانوية العامة وتخرجت بنسبة لم أتوقعها ولم أستطع الالتحاق بالجامعة.. حاولت أن أدرس الثانوية من جديد ولكن الظروف كانت أقوى مني وكنت مترددة جدًّا..لدي خياران:**

**إما أن أدرس الثانوية من جديد وأدخل التخصص الذي أريده ولكني خائف أن أدرس مع من هم أصغر مني ومن العمر أيضًا عمري ٢٣ سنة يعني المفروض أكون تخرجت من الجامعة تأخرت ٤سنوات بسبب التردد والخوف.**

**أو أدرس إدارة أعمال في جامعة خاصة ولكني خائف من الندم طوال عمري لأني لم أدخل التخصص الذي أريده.**

**أرجوكم ساعدوني، فكل من حولي يقولون لي افعلي ما تجدينه صحيحًا نحن لا دخل لنا. مع كل الشكر والتقدير لكم.**

**الجواب:** نؤيد في مواصلتك للدراسة، واعلم أنه ليس للعلم عمر محدد، وفي مواصلة طلب العلم خير كثير وسلف الأمة لم يعرفوا حدًّا لطلب العلم وقد قيل للإمام أحمد رحمة الله عليه: إلى متى تحمل المحْبَرة فقال: (مع المحبرة إلى المقبرة) ولا يزال الإنسان عالمًا ما طلب العلم فإن ظن أنه علم فقد جهل، والصواب أن تكرر المحاولات حتى تسير في المجال الذي يمكن أن تقدم فيه الجديد والمفيد.

فاترك التردد والخوف وتوكل على الله ونفذ ما تقتنع به؛ فإن في ذلك طردًا لمشاعر الندم مستقبلًا.

كما أن الإنسان إذا مشى في الجانب الذي يحبه استطاع أن يفيد ويستفيد وتلك مواهب وقدرات قسمها بين العباد العزيزُ الحميد.

opeikandi.com

ورغـم أنـه لم يتضـح لنا المجال الـذي تميل إليه إلا أننا ندعو كل شـاب إلى دراسـة الجوانب التي تنفع بها نفسه وتنفع بها المسلمين.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله ثم بتصحيح النية، وأرجو أن تتعوذ بالله من الشيطان ولا تلتفت إلى ما يقوله كل إنسـان، واعلم أن رضا الناس غاية لا تدرك، وأن العاقل هو الذي يفعل ما يرضي الله.

## ÆǲyǪƷǩƗ åƗÌǪʂǭ ƗǬʂƛ ÆƛǪ ƙǨǊǓƑ Æə ƗǬʂơǪ ŋǲƽ Ǩ g

**س: لقـد حصلـت على معدل مقبول، ثم اسـتخرت الله تعالى في الحرم المكي لإعادة السنة الدراسية، لكنني أحسست براحة ولم أعد السنة، ولكن السنة الجديدة كانت أسوأ مـن الـتي قبلها، والسـنة التي لم أعدها وضعوا لها تسـهيلات كثيرة، فهـل هذا يدل على عدم استخارتي جيدا؟ وكيف أتخلص من وساوس الشيطان إذ أنني أحس دائمًا بالحسرة لأنني لم أعد السنة؟**

**سـؤال آخر: أنا دائمًا أحس بالذنب لأنني أتسـبب كل سـنة في غضب وحزن شـديد جدًّا لأبي بسـبب مسـتواي المتدني، مع العلم أن أبي أهم إنسـان في حياتي، لكن للأسـف لا أستطيع إسعاده، وهذا الشيء يؤلمني كثيرًا.**

**الجواب:** إن الإنسان إذا استخار ربه يكون قد أدى ما عليه، والصواب أن يرضى بما يقدره القدير، وأنت لا تعلم أين يكون الخير! وليس وجود التساهل ضمانًا لتحقيق نتائج أفضل؛ لأن الأمر لله من قبل ومن بعد.

وأرجو أن تهتم بدراسـتك وبتنظيم وقتك ثم توكل على الله وكن راضيًا بما يقسـمه لك وما يقدره سـبحانه، وإذا لاحظ أهلك منك الاجتهـاد والحرص فلن يبالوا بالنتيجة لأن المـرء عليه أن يسـعى ويحاول ولكـن ليس عليه إدراك النجـاح، وربما تخلف النجاح



obeikandi.com

لابتـلاء مـن الله، وعجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله لـه خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له.

ونحـن سـعداء بقولك أبي هو أهم إنسـان في حياتي، وأرجـو أن تطلب منه الدعاء ونتمنى أن يرى منك الاجتهاد والإصرار على طلب العلم والصبر على ذلك.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله ثم بالبعد عن معاصيه فإن الخطيئة تنسي العلم، وأكثر من الاستغفار والصلاة والسلام على رسولنا المختار.

## ηŎǬǨ Ğ ǩǂ η ΣƷyǩǂ ÁŎŨ ǨdžƮơǭ è ǼDzǃǭ èƑ yǶ ǐǩǂ ğ ƶ ƛ ŌǓƷ

**س: أنـا طالـب في المرحلـة الثانويـة، وعنـدي مشـكلة، ألا وهي عدم أخـذي الدرجة الكاملـة في المادة الدراسـية، وبذلت قصارى جهـدي في المذاكرة، ووثقت في أن آخذ الدرجة الكاملة في الامتحان، ومن سوء حظي لم آخذ الدرجة الكاملة، فهل هذا يعتبر حسدًا مع أني من المتميزين المتفوقين؟**

**الجواب:** إن هذا الأمر الذي أشرت إليه يدل على أنك -بحمد الله عَزَّوَجَلَّ- صاحب همـة عاليـة، فأنت لا ترضى بالدون، فأنت تريد أعـلى الدرجات، وتحرص على أن تتميها على وجه الكمال، وهذا هو الذي يجعلك لا ترضى بدرجة الامتياز فقط، بل تريد أن تحقق أفضـل الدرجات على الإطلاق، وهذه همة من منِّ الله عليك، وهي عزيمة حسـنة قوية، ولكن لا بد أن تدرك تمامًا أن الإنسان له جهده، وله كذلك قدره في هذا الجهد، فيندر من الطالب مثلًا أن يحصل الدرجة الكاملة في المادة التي أدى فيها الامتحان حتى ولو كانت مـن الأذكيـاء النجباء، وهـذا وإن كان واقعًا في بعض الحالات إلا أنه ليس بالشـائع، بل هـو أمر نادر وليس بالغالب، فإن الغالب في الطالب أن يكون متوسـط القدر في تحصيل الدرجـات، ويقل أن يحصـل الدرجات العالية جـدًّا، كأن يأخذ مائة من مائة، أو تسـعة وتسعين من مائة، وهذا وإن كان واقعًا إلا أنه ليس هو بالشائع - كما لا يخفى على نظرك

openkandil.com

الكريـم – فإن للإنسـان طاقة وله قدرة، ومتى بذلت جهـدك وحصلت الدرجة الممتازة فهذا هو المطلوب.

نعـم أنا أبذل جهـدي لأحصل أفضل الدرجـات، ولكن أيضًـا لا ينبغي أن تصل إلى درجة من القلق والإحباط حتى ولو خسرت الدرجة القوية الحسـنة، فإن هذا يؤدي إلى نتيجـة عكسـية، وهو أنك ستشـعر بالإحبـاط، وربما النفـور من الدراسـة، وكم من شـاب صاحب تحصيل قوي وحسـن بل ورائع يحصل له مثل هذا الإحباط فيؤدي ذلك إلى نفـوره من الدراسـة من أصلها، ويشـعر بثقل المراجعة، بل وعـدم الرغبة فيها، فلابد إذن مـن التوسـط في هذا الأمر، فابذل جهـدك في التحصيل الـدراسي، ولكن أيضًا متى مـا جاءت النتيجة حسـنة قوية كأن تحصل الدرجة العاليـة التي تجعلك في صف الامتياز فهـذا هو المطلـوب، وينبغي حينئذ أن تبذل جهدك في الزيادة قدر الاسـتطاعة، ولكن لا بد أيضًا من الالتفات إلى أمر لطيف لا بد من السعي فيه، وهو الترويح عن نفسك، وأن تعطيها حقها من الراحة والاسـتجمام، فقد قال سـلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن لنفسك عليك حقًّا، وإن لربـك عليك حقًّا، ولزوجك عليك حقًّا، ولضيفك عليك حقًّا فأعط كل ذلك حق حقه..فقال – صلوات الله وسـلامه عليه –: «**صَدَق سـلمان**» وهذا منصوص من كلامه الشريف – صلوات الله وسلامه عليه – وهو مخرج في الصحيحين.

فالمطلـوب إذن هو التوسـط، وبذل الوسـع في تحصيل الدرجات العالية الحسـنة، ولكـن مع إعطاء كل ذي حـق حقه، فللعبادة وقتها، ولتـلاوة كتاب الله جَلَّ وَعَلَا شيء من الوقـت كذلك، ولهذه الدراسـة وقتهـا اللائق بهـا، وللزيارات الاجتماعية والمشـاركات الأسرية وقت كذلك، ولاسـتجمام نفسـك وإعطائها حقها كذلك وقت تليق به، فبذلك تصل إلى أفضل الأمور وأحسـنها، وتذهب من فصل إلى فصل، ومن سـنة إلى سنة، ومن تقدم إلى تقدم بهدوء ورفق واستقرار نفسي دون أن يصيبك قلق، أو غير ذلك من الآفات

التي تقع بسبب الإجهاد الشديد والقلق في أمر الدراسة، فانتبه لهذا فإنه يعينك إعانة عظمية -بإذن الله عَزَّوَجَلَّ-.

وأما إشارتك إلى الحسد فهذا أمر لا ينبغي إرجاع الأمر إليه طالما أنه لا دليل على ذلك، نعم العين حق كما قال -صلوات الله وسلامه عليه- بل أمر الله جَلَّوَعَلَا بالاستعاذة منها، كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [سورة الفلق]، ومع هذا فلا ينبغي إرجاع كل ما يقع للإنسان إلى العين، ولكن يتحصن المسلم بذكر الله جَلَّوَعَلَا، وبالتوكل عليه فيحصل له المقصود.

ومن الرقية الحسنة التي ترقي بها نفسك الآتي: فقد قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء:٨٢]. فقوله: ﴿شِفَآءٌ﴾ يتناول شفاء الأبدان وشفاء الأرواح، فمن الرقية الحسنة أن تُقرأ سورة الفاتحة، وأول البقرة، وآية الكرسي، وآخر آيتين من سورة البقرة، وسورة الإخلاص، والمعوذتين. وكذلك هذه الأدعية: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، أعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن كل ذي شرٍّ لا أطيق شره، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن**». ومنها أيضًا: «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات. ومنها أيضًا: رقية جبريل التي رقى بها النبي -صلوات الله

وسلامه عليه-: «**بسم الله أرقيك، من كل داء يؤذيك، من شر كل عينٍ أو نفس حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**».

وكذلك قراءة آيات السكينة فإنها تسكن قلبك وتؤتيك الطمأنينة، وهي:

**الأولى-** ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:٢٤٨].

**الثانية-** ﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة:٢٦].

**الثالثة-** ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة:٤٠].

**الرابعة-** ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح:٤].

**الخامسة-** ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح:١٨].

**السادسة-** ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [الفتح:٢٦].

وهي مما يشرع أن ترقي نفسك بها.

وعليك بالتوكل على ربك جَلَّ وَعَلَا ودعائه، وأيضًا فإن الدرجات العليا في الدنيا يحرص عليها المؤمن، ولكن كذلك يحرص قبل ذلك على الدرجات العليا في الآخرة: ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ﴾ [الإسراء:٢١].

ونسأل الله عَزَّوَجَلَّ لك التوفيق والسداد وأن يشرح صدرك، وأن ييسر أمرك، وأن يجعلك من عباد الله الصالحين، وأن يوفِّقك لما يحب ويرضى.

ƘDzǾǩF ǯǸlǾʂǽp ƘDzDZǸƽƷyǽ ȅ ƞƽƷyǮǩł Ǽə ƘDZǸƽƷyǭ

**س: أساتذتنا لا يقومون بتدريسنا جيدًا، ويأتون بالجرائد إلى الصف، ويقضون وقتهم في قراءة الجرائد، وفي يوم الامتحان يضعون لنا صفرًا في ورقة الإجابة، ويقومون بتوبيخنا رغم أنهم السبب في ذلك؛ لأنهم لا يعطوننا الفكرة كاملة، ويكثرون من سب الدين لأمهاتنا، فما توجيهكم؟**

**الجواب:** إننا ندعو كل مدرس إلى أن يتقي الله في طلابه، وعليه أن يتذكر أن المسألة أمانة، وأنها يوم القيامة خزي وندامة، ومن أخذ الأجر حاسبه الله بالعمل، ولا يجوز قراءة الجرائد والمجلات أو غيرها في وقت الحصة، ولا نستطيع أن نعفي إدارة المدرسة من المسئولية.

وكم تمنينا أن يدرك كل مسئول أن الذي يفكه وينجيه هو عدله وقيامه بها عليه، ومرحبًا بك في موقعك، ونسأل الله أن يوفقك.

ونحن ننصح أبناءنا أن يرفعوا الأمر إلى الإدارة فإن لم تستجب فعليهم أن يخبروا الأهالي بحقيقة ما يحصل، حتى يتمكنوا من رفع الأمر للجهات المسئولة؛ لأن ما يحصل فيه خيانة للأمانة.

obeikandl.com

وأما بالنسبة لما يحصل من سب لدين الأمهات فهو سفه وضلال وكفر بالكبير المتعال، ومن يفعل ذلك لا يصلح أن يكون مدرسا، وعليه أن يعجل بالتوبة والرجوع إلى الله، وأرجو أن تجدوا من العقلاء والفضلاء من يستطيع أن ينصح من يفعل ذلك ويحذره من خطورة تلك الألفاظ التي تخرج صاحبها من دائرة الإسلام.

وهذه وصيتي للجميع بتقوى الله ثم بكثرة اللجوء إليه، ونسأل الله لكم النجاح والتوفيق والعلاج.

## ʒǩŭdžǩƗ ŋɯǫăǫǩ 5 ǽʒɣƕǩƗ ŋǫ Ǧ ǂǭ

**س: أدرِّس في حلقة في المسجد، أعمارهم ١٤ عامًا، ولكني أعاني من مشكلة في أحدهم أنه يظن أن المشايخ يحقدون عليه، ويحاولون التخلص منه، وذلك بسبب قرنهم إياه بأحد الطلّاب السيئين الذي تم فصله من المسجد، وكان ذلك لتحذيره من سلوكه والانتباه، وليس لكرهه، ولكنه لم يفهم هذه الرسالة.**

**وفي الواقع أنني جلست معه فلم أصل إلى هذا الكلام، ولم أعرف عن هذا الموضوع إلا من أحد إخوانه في المجموعة، فهو كتوم، مع أنني أحبه فهو متميز رياضيًّا وعقليًّا، ومما زاد الطين بِلَّة أنه تزامن مع ذلك وسوسة من أقاربه بأن يترك هذه الحلقة المسجدية، موهمينه بأنه سيرتاح، وبدأ يقتنع، فكيف السبيل للتعامل معه وإخراج هذه الأوهام من رأسه؟**

**الجواب:** الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على هذا الجهد الطيب الكريم الذي تسعى فيه للحفاظ على هذا الطالب بل على طلابك الذين منَّ الله عليك بتدريسهم كتاب الله، فهنيئًا لك قوله -صلوات الله وسلامه عليه-: «**خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**» [خرجه البخاري في صحيحه]. وهنيئًا لك يا أخي قوله -صلوات الله وسلامه عليه-: «**إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين**» [أخرجه مسلم في صحيحه].



obeikandl.com

فالحمد لله الذي وفقك لهذا العمل الصالح، فأنت بما نراه من خلال كلماتك الكريمة لا تعلمهم فقط أحكام التجويد وتحفظهم القرآن، بل وتعلمهم الأخلاق وتعتني بهم، وواضح من خلال كلماتك الكريمة حرص الأخ الكبير على أخيه الصغير، فنسأل الله أن يزيدك من فضله، وأن يجزيك عنا جميعًا خير الجزاء وأعظمه.

وأما عن كيفية معاملة هذا الطالب فلاحظ أنك توصلت إلى حقيقة السبب الذي أوصله إلى هذا التفكير فهو لديه الظن السيئ، وبعبارة أخرى: ينظر إلى مشايخه ومعلميه على أنهم يكرهونه ويبغضونه، وأنهم لا يحترمونه وأنهم يظنون به السوء؛ فلذلك تجده نافرًا منهم، وهو يتعامل معهم على أنهم ينظرون إليه نظرة الازدراء، وهذا يجعل بينه وبينهم حاجزًا عظيمًا، وهذا عدا ما يجده من تشجيع من بعض الناس - كما أشرت في كلامك الكريم - في أن يترك حلقة القرآن وأن يذهب في حال سبيله فيقطعونه عن الخير، ويقطعونه عن تحصيل هذا الفضل، فخير ما تقوم به الآن هو أن تبذل جهدك في تعديل هذه النظرة.

فإن قلت: فكيف يكون ذلك فإن هذا هو محط سؤالي؟

فالجواب: إن هذا يحتاج منك إلى تنويع الأساليب، فليس المطلوب هو مجرد الكلام معه ومحاولة تفهيمه، فهذه إحدى الطرق في إيصال هذه المعاني الصحيحة إليه، ولكن هنالك الأسلوب اللطيف العملي، فها أنت الآن تقدم إليه هدية لطيفة ولكن لا تخصه بها، بل تختار المتميزين من الطلاب الذين لهم نشاط ظاهر، وهو منهم - كما أشرت في كلامك الكريم - فتقوم بتكريمهم أمام طلابك وتطلب منهم أن يقفوا ثم تقوم بتقديم هذه الهدايا اللطيفة إليهم، والتي قد تكون على هيئة أقلام جميلة مع بعض الكتيبات اللطيفة أو بعض الأشرطة الإسلامية النافعة، خاصة إذا انتقيت كتبًا ترغب في تعليم كتاب الله

عَزَّوَجَلَّ، وتحث على التخلق بالأخلاق الفاضلة؛ مما يناسب هذا العمر؛ ومما يناسب مقدار الاستيعاب والفهم، فهذا إن استطعت أن تقوم فإنه سيترك أثرًا حسنًا لديه.

مضافًا إلى ذلك: أن يكون هنالك تعامل لطيف معه من عامة مدرسيه، فهذا أمر ينبغي أن تلتفت إليه، فمثلًا أنتم الآن لديكم ثلاث حلقات أو أربع فينبغي أن يكون التعامل العام معه تعاملًا حسنًا، ولكن مع الانتباه إلى أن لا يتميز تميزًا خاصًّا أمام الطلاب حتى لا يفهم أن هذا الكلام إنما هو لكسبه فيأخذ ردة فعل، ويظن أنكم إنما تعاملونه هذه المعاملة تصنّعًا، ولكن أظهروا له ذلك بأسلوب التعامل العام، بحيث تتعاملون مع بعض الطلاب بنفس الأسلوب، ثم تعاملونه كذلك بالطريقة نفسها، فهذا لابد فيه من تضافر إخوانك المعلمين في هذا الشأن تضافرًا قويًّا.

ومن الأساليب أيضًا: أن يكون هنالك أساس عظيم في التعليم، وهو وضع القدوة أمام الطلاب، فأنت الآن تدرس طلابك في الحلقة لمدة أربعين دقيقة مثلًا فتجعل خمس دقائق أو عشر دقائق في الكلام عن بعض الصحابة – رضوان الله عليهم – مع اختيار القصص المؤثرة التي تُظهر عظمتهم وتمسكهم بدينهم وحرصهم على الخير، لا سيما من جمع بين العلم والدعوة إلى الله جَلَّوَعَلَا، تذكر لهم شيئًا من سيرة ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا بطريق ملخص مع ذكر القصص اللطيفة التي تعرفهم بهذا الصحابي الجليل، تذكر لهم مثلًا طرفًا من سيرة زيد بن ثابت – رضوان الله عليه – الذي كان من أعلم الصحابة – رضوان الله عليهم – مع صغر سنه، وكيف أنه أوكله خليفة رسول الله أبو بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ الإشراف على جمع القرآن مع كونه كان شابًّا يافعًا، وبهذا يحصل أن تضع لهم القدوات، عدا المتعة الأدبية التي يجدونها في أثناء حلقتهم.

ومن ذلك أيضًا: إيجاد روح التنافس بين الطلاب ليزول الكلل والملل والسآمة من أنفسهم، فهذا أمر ينبغي أن تراعيه، فهذا يجذب هذا الطالب بل وسائر الطلاب للاستمرار.

مضافًا إلى ذلك: النصيحة المباشرة، ولكن بأسلوب رفيق، وفي الموضع الخاص، دون أن يكون هنالك إحراج له أمام الطلبة - كما لا يخفى على نظرك الكريم -.

فبهذا الأسلوب يحصل المقصود -بإذن الله عَزَّوَجَلَّ- ونسأل الله لك التوفيق والسداد، وأن يشرح صدرك، وأن ييسر أمرك، وأن يجعلك من عباد الله الصالحين، وأن يوفقك لما يحب ويرضى، وأن يزيدك من فضله، وأن يجزيك عنَّا جميعًا خير الجزاء على هذه العناية الطيبة المباركة.

## Ýη ѕłЗуǩł Æə ţ Ǩ ʅ Ǆǩł ĀÆ ƒ ȣ Áɋ ƒ Æɋāƿ Ǭŏ ǅ ȣ ǜ Ǿ ǥ

**س: أنا طالب ناجح وأريد أن أعيد البكالوريا من أجل دخول الفرع الذي أحب (كلية الطب) ولم يبق سوى ٤ أشهر للامتحان. ما هو التوزيع المناسب للوقت مع وجود وقت للدوام في المدرسة؟**

**الجواب:** فبالنسبة لتنظيم الوقت فهو يعتمد قطعًا على ظروف الإنسان، ولا نستطيع أن نقول إن هنالك جدولًا معينًا يناسب كل الناس، ولكن يمكن الاسترشاد بالأحوال العامة لتنظيم الوقت والمعروفة بالنسبة للطلاب والتي وجدت أنها مفيدة هي تقوم على:

١ - لابد أن تكون هنالك الرغبة القوية والعزيمة والإرادة والدافعية واستشعار أهمية التعليم، وأن المرء لا يمكن أن ينجح في الامتحان أو يتميز دون أن يبذل جهدًا ويجتهد في دراسته.

٢- لابد أن يكون هنالك قسطًا كافيًا من الراحة اليومية؛ لأن الإنهاك والإجهاد الجسدي والذهني يؤدي إلى نتائج عكسية.

٣- بعض الناس يجدون فائدة أكثر في القراءة والدراسة الجماعية، بمعنى أن تكون هنالك مجموعة من الأصدقاء يتعاونون فيما بينهم، ويقضون وقتًا معينًا للدراسة مع بعضهم البعض.

هذه مبادئ رئيسة.. أما الطرق التفصيلية التي أنصحك بها فهي:

الذهاب إلى النوم حوالي الساعة العاشرة مساءً.. هذا في الأيام التي سوف تذهب فيها للدراسة صباحًا، أما في إجازة نهاية الأسبوع فيمكن أن تذهب إلى النوم الساعة الثانية عشر ليلًا. ثم الاستيقاظ لصلاة الفجر، وبعد الصلاة الجلوس لمدة ساعة، وقم بمراجعة ومذاكرة المواد التي تتطلب الحفظ.. هذا الوقت وقت ثمين جدًّا ومفيد جدًّا؛ لأن درجة الاستيعاب تكون فيه عالية جدًّا.

تناول كوب من الشاي أو القهوة بعد صلاة الفجر مباشرة؛ لأن ذلك سوف يزيد من درجة التركيز والاستيقاظ لديك، وبعد ذلك اذهب إلى المدرسة، وفي المدرسة يجب أن تستفيد من وقتك وذلك بالتركيز في أثناء الحصص، ولا بأس أن تسأل المدرس عن أي شيء لم تستوعبه أو تناقش زملاءك، خاصة المتفوقين منهم في أي شيء تجد فيه صعوبة؛ لأن بعض المواد تحتاج إلى أن يسأل الإنسان زملاءه أو معلميه.

بالطبع لابد أن تتناول وجبة الإفطار، وهي تعتبر وجبة ضرورية، والبعض قد يتناولها مبكرًا في البيت والبعض قد يتناولها في المدرسة كما هو معهود في معظم المدارس. عمومًا لا تنسى هذه الوجبة الغذائية لأنها ضرورية جدًّا.

بعد أن ترجع من المدرسة تناول طعام الغداء ثم خذ قسطًا من الراحة كنوع من القيلولة، وبعد ذلك صلِّ صلاة العصر، وبعدها قم بإجراء تمارين رياضية بسيطة لمدة

ربع ساعة، ثم بعد ذلك ابدأ في الدراسة، والدراسة يجب ألا تمتد لأكثر من نصف ساعة إلى خمس وأربعين دقيقة، وبعدها تأخذ قسطًا من الراحة خمس إلى عشر دقائق، لا مانع حتى أن تجلس أمام التليفزيون أو تروح عن نفسك بما تشاء، وبعد ذلك تعود وتبدأ فترة أخرى لمادة مختلفة، وهكذا حتى وقت صلاة المغرب.

بعد صلاة المغرب اجلس مع أسرتك؛ لأن هذا أيضًا فيه نوع من الترويح على نفسك، وابدأ المذاكرة في فترة المساء، وهذه يمكن أن تستغرق حوالي ثلاث ساعات، قسمها بالصورة والطريقة التي تراها مناسبة؛ لأن هنالك تفاوت في مستوى الاستذكار والمعلومات، فبعض المواد تحتاج إلى وقت أكثر وبعضها يحتاج لقضاء وقت أقل، وكما ذكرت لك إذا كان لديك صديق أو صديقان ربما تكون القراءة الجماعية في بعض الوقت مطلوبة، خاصة لحل الامتحانات والأسئلة السابقة، هذا بالطبع ليس من الضروري أن يكون يوميًّا، وأنا حقيقة أفضل هذا المنهج أن يُطبق في نهاية الأسبوع: أن يدرس الطلاب مع بعضهم البعض ثم بعد ذلك يخرجوا مع بعضهم البعض للترويح عن أنفسهم بما هو مشروع وطيب، هذا فيه حقيقة تجديد للطاقات ويساعد على الاستذكار وعلى التحصيل الدراسي الجيد.

هذه هي الخارطة المتوسطة، بمعنى أن الطالب العادي إذا طبقها سوف يجني ثمارًا إيجابية جدًّا.

هنالك بعض الطلاب يُفضل أن يقرأ بصوت عالٍ بعض المواد، أو يفضل أنه لا يود الجلوس في مكان آخر... هذه كلها نوع من الفوارق والطرق التي نراها مفيدة للبعض، وأنت عليك أن تجرب، وعليك إذا أتاك نوع من الملل أن تغير المادة التي تدرسها وتبدأ في دراسة مادة أخرى، ثم ترجع للمادة الأخرى في وقت آخر.

هذه طرق معروفة جدًّا لدى الطلاب، والأمر كله يعتمد على الإرادة وعلى العزيمة وعلى التصميم وعلى تذكر أن الذي يجدُّ لابد أن يجني ويحصد ثمار ما زرعه بإذن الله تعالى.

الاستفادة من الوسائط التعليمية المختلفة أيضًا إذا كانت متوفرة فالبعض يجد فيها التشجيع والتحفيز وإزالة الملل في أثناء المذاكرة والدراسة، هذه الوسائط معروفة كالاستماع إلى أشرطة مسجلة في مادة معينة، أو شيء من هذا القبيل.

على العموم هي تتفاوت من دولة إلى دولة ومن مكان إلى مكان حسب ما هو متوفر.

أما إذا لم توجد أي وسائط فلا مانع أن تلتزم بالطريقة التقليدية المعروفة وهي الاعتماد على الكتاب والاعتماد على المذكَّرات، وهذه -إن شاء الله تعالى- جيدة ومفيدة أيضًا.

كما أن حلَّ الامتحانات السابقة يكون مفيدًا جدًّا؛ لأن نسبة تكرار الأسئلة في المتوسط هي خمسين إلى ستين بالمائة؛ لأنه من أصعب الأشياء على المعلِّم أن يؤلف سؤالًا جديدًا، فالأسئلة كثيرًا ما تتكرر في الامتحانات، وحتى إذا لم يتكرر السؤال بنصه فحل الامتحانات السابقة في حد ذاته يعطي الثقة وهو نوع من التدريب العملي والفعلي الذي يحسِّن من الأداء في الامتحانات.

وبالطبع في أثناء الامتحانات لابد أيضًا أن تدير الوقت بصورة جيدة، استمع إلى نصيحة معلم المادة في هذا السياق، الطريقة المعروفة هي أن تقرأ الأسئلة بسرعة، ثم بعد ذلك تحدد من أي سؤال سوف تبدأ، فالبعض يبدأ بإجابة الأسئلة التي يراها سهلة بالنسبة له، والبعض ينتهج منهجًا يحل الأسئلة حسب ترتيبها وحسب ما وردت في ورقة الامتحان.

عمومًا لا أريد أن أفرض عليك نظامًا معينًا، ولكن الذي أنصحك به – وهي وصية مهمة جدًّا – هو أن تنظم الوقت في أثناء الامتحان، هذا أيضًا ضروري جدًّا.

الحمد لله ما دمت أنت طالبًا ناجحًا ولديك الرغبة وتود أن تدخل كلية الطب فبالاجتهاد وبالإصرار وبالاستفادة من الوقت سوف تصل - بإذن الله تعالى – إلى ما تصبو إليه، وأنا دائمًا أركز على ضرورة أن تأخذ القسط الكافي من الراحة وأن تتجنب السهر بقدر المستطاع.

بارك الله فيك وجزاك الله خيرًا، ونسأل الله لك النجاح والتوفيق والسداد.

ÆƢƽŁǮY ǰǭ OǮdžə ǯǫ yūƛ ÙƐdžơǫ ùǾ g
ÝǨǮŪ YƘʅæƑ Æə OǮǂəþ

**س: كنت طالبًا مجتهدًا ومتفوقًا خلال سنوات دراستي، لكني تغيرت فجأة، وأصبحت طالبًا مهملًا، كثير الغياب، وقد أثر هذا في دراستي الجامعية، ولم أنتبه حتى فصلت من الجامعة؛ بسبب تدنِّي معدلي التراكمي، والآن أصبحت بلا شهادة، والغريب أنني فشلت حتى في الحصول على العمل، وبقيت الآن عاطلا، وحتى بلا مأوى.**

**أي باختصار أصبحت مشردا! علمًا أنني مقيم في بلد غير بلدي، ولم يدر أهلي بحالي؛ لأنني أخجل من إخبارهم بالحقيقة، حيث إنهم يظنون أنني تخرجت وأعمل. والآن أنا حائر ماذا أفعل؟**

**لذا أرجو منكم توجيهي عسى كلمة منكم تفيدني وتخرجني من هذا الجحر المظلم الذي أعيش فيه.**

**الجواب:** فإن اللجوء إلى الله والتوجه إليه بصدق، هو أول وأهم خطوات الخروج من الظلمات، فارفع أكف الضراعة إلى الله، وصل ركعتين بخشوع، ثم اسأل الله؛ فإن

obeikandi.com

الـذي يكشـف البلـوى هـو الله، واعلـم أن الفشـل في الدراسـة ليس هو نهايـة المطاف، وتذكر أن كثيرًا من المبدعين والناجحين في حياتهم العملية طردوا من قاعات الدراسـة، وأغلقـت في وجوههم أبوابها، لكن الرحيم سـبحانه إذا أُغلق بابٌ على الإنسـان فتح له أبوابًا أخرى.

وأرجو أن تواجه حياتك بهمة عالية، واعلم أن كل نجاح يحتاج إلى تضحيات وكد وتعب، وما أحسن ما قاله الشاعر:

**ومـا نـيـل الـمـطـالـب بالتمني ولـكـن ألـق دلـوك فـي الـدلاء**

فثـق بربك، واعلم أن العسر لن يغلب يسرين، وأن الأمر إذا ضاق اتسـع، فاعمل الأسباب، ثم توكل على الكريم الوهاب، ولا يخفى عليك المقولة العظيمة: (أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة).

فـالأرزاق بيـد الله، وما عند الله لا ينال إلا بطاعته، فكـن مطيعًا لله، وأبشر فإن الله يدافع عن الذين آمنوا، وأشغل نفسك بما خلقت لأجله، فإن الله سبحانه يقول في كتابه: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦].

ولا مانـع مـن إخبار أهلك بالحقيقة؛ لأن ذلك أفضل من وصولها إليهم عن طريق غـيرك، وأحسـن الاعتـذار له، واترك النظر إلى الـوراء، ولا تقل: لـو أني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء الله فعل، وبذلك تسد الباب على الشيطان الذي همه أن «يحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شـيئًا إلا بإذن الله»، و«**عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له**».

وفي الختام ننصحك بتقوى الله، وبالبعد عن المعاصي؛ فإن العبد يحرم الرزق بالذنب يصيبه، واعلم أنه ما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رفع إلا بتوبة، وحسِّـن معاملتك مع الناس

ولا تحتقر أحدًا منهم، ولا تضحك على من لم يحالفه الحظ؛ لأن الإنسان إذا سخر من إخوانه، لم يَمُت حتى يُبتلى بمثل ما سخر به منهم.

وأرجو أن تشغل لسانك بذكر الله، وعمِّر قلبك بتوحيد الله، وعطِّر دارك بتلاوة كتاب الله، وانتظر الخير من الله.

## ÝǯƙƮƍǭÊǩ ƝƩǭ Ǩ g Ǽə ǼƛǸƽƷ Ɨ Ɯƽ ƙǭ ǻƷƳ ȅ

**س: أنا شاب عمري ٢٢ عاما ولم أحصل على الثانوية العامة إلى الآن، تقدمت للامتحان ولكني أفشل في كل مرة رغم أني كنت من الطلبة الممتازين في الدراسة، وأنتم تعلمون الثانوية هي المستقبل.**

**حكى لي الكثير أني محسود أو منفوس وحاجات شبيهة من ذلك، أفيدوني، إنني أتعذب وأعذب أمي معي.**

**الجواب:** إن هذه المشكلة التي تعاني منها لا ريب أنها مشكلة تبعث على القلق وعلى الهم، خاصة مع تكرر محاولاتك في الخروج من المرحلة الثانوية، ولا ريب أنكَ معذور في هذا القلق وهذا الهم، ولكننا أيضًا نود لو انتبهت إلى خطوات تساعدك كثيرًا في الخروج مما أنت فيه، وقبل سرد هذه الخطوات نود منك أن تحاول التأمل في حقيقة الأمر الذي أنت فيه، فلا بد أن تعطي الأمر حقه من النظر بحيث لا تصل إلى حد الإفراط في تقدير أمر الشهادة الثانوية حتى تعدها هي المستقبل بعينه، فالدراسة مهمة جدًّا ولكنها لا تعني أنها كل شيء، أو أنها المستقبل برمته، وها أنت الآن ترى بعينك كثيرين ممن تحصلوا على الدرجات العلمية ومع ذلك فهم في ضيق من العيش وفي فقر شديد، بينما قد تجد رجلًا آخر ليس له هذه الشهادات ومع هذا فالرزق عليه يصب صبًّا.

obeikandi.com

إذن فالمطلوب هو النظرة المعتدلة إلى الشهادة الدراسية، وحاصل الأمر فيها أنها مهمة جدًّا ومطلوبة ولكنها ليست كل شيء، بل رزق الله يساق للأمي وللمتعلم، وهذا ليس تهوينًا من أمر الدراسة، وإنما هو وضع الأمر في نصابه.

إذا علم هذا فإن هذا النظر ينفعك لأن تخفف على نفسك وعلى والدتك؛ فإن للقلق سببًا عظيمًا في إخفاق الإنسان، وهذه أول خطوة نبدؤها معك، وهي أن تحاول أن تتخلص من شدة القلق الذي يصيبك بحيث تعمل على تهدئة نفسك وتناول أمر الدراسة بهدوء، فإذا أخفقت هذا العام فأمامك أعوام أخرى بإذن الله، ولا يعني هذا القعود عن العمل والوظيفة، بل إن أمكنك أن تفتح مشروعًا تجاريًّا (متجرًا أو نحوه) فهذا مطلوب مع ما يسره لك من إمكان الدراسة المنزلية أو المسائية مثلًا، فبهذا يحصل لك اتزان بين السعي في طلب الرزق وبين مواصلة الدراسة، لا سيما إذا انتبهت إلى تعلم بعض الحرف النافعة التي لها رواج في الناس والتي تكسبك الربح الحسن بإذن الله تعالى.

**والخطوة الثانية:** أن تبحث عن الأسباب التي أدت إلى إخفاقك المتكرر في الدراسة، وهذه الأسباب يمكن حصرها بسببين اثنين:

**الأول-** أسباب تعود إلى كيفية تحصيلك الدراسي.

**والثاني-** أسباب خفية محتملة كالحسد كما أشرت في سؤالك.

فأما عن السبب الأول فهذا يحتاج منك أن ترتب المواضع المشكلة في دراستك بحسب درجة غموضها لديك، فإن وجد لديك صعوبة في بعض المواد فحاول أن تجعل جُلَّ اهتمامك متجهًا إليها، وطريقة معرفة ذلك أن تحصر المواد التي أخفقت فيها في الامتحان ثم تنظر إلى المادة التي أخفقت فيها في سنوات متكررة كالرياضيات مثلًا، فإذا حصل ذلك، عرفت أن السبب راجع إلى مادة أو مادتين مثلًا فتجعل جُل اهتمامك بهاتين المادتين لتركز على استيعابها وفهمها.

وأما عن السبب الثاني وهو الحسد، فيكون علاجه بالرقية المشروعة التي تدفع شر العين، فمن الرقية النافعة العظيمة في دفع الحسد قراءة (الفاتحة، الإخلاص، الفلق، الناس، الشرح، وآية الكرسي) ومن الأدعية الثابتة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**»، «**أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**»، «**أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**». فتنفث في يديك بعد القراءة وتمسح بهما رأسك وسائر بدنك.

**والخطوة الثالثة:** عليك بصحبة الأصدقاء الصالحين الذين يعينونك على طاعة الله وعلى دنياك أيضًا، ويقابل ذلك البعد عن رفقة السوء لا سيما العلاقات مع الفتيات فإنها مع كونها محرمة في دين الله تعالى فإنها تشوش الذهن وتشتت الهم، والظن بك أنك بعيد عن كل هذا إن شاء الله تعالى، والمراد هو التنبيه والتذكرة.

**والخطوة الرابعة وهي أهم خطوة وأجلُّها:** وهي الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه؛ قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق:٣]، وقال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران:١٢٢].

فنوصيك بالدعاء والتضرع لله تعالى؛ فإن الفضل بيد الله فاطلبه منه، واحرص على الاستعانة به، والله يوفقك وييسر أمرك، ونسأله لك أيضًا النجاح في دراستك وفي دنياك ويوم يقوم الأشهاد.

## ğƷŬþ ł ƒ Ǩƅƙ ƺƷ Ǽǩ Ƥūǁơ ǋǬə

**س: هناك فتاة تبعث لي رسائل عبر الجوال تتعلق بالحب والغزل، وأنا غير متزوج وأفكر دائمًا في كلامها وتأتيني الشهوة، فماذا أفعل؟! علمًا بأني أحس أنني برغبة جامحة للجماع وأحيانًا أمارس العادة السرية.**

obeikandl.com

**الجواب:** فإننا ننصحك بتذكير الفتاة بالله ونصحها لله، وخوفها من عواقب ما تقوم به؛ فإن المرأة لا تدرك العواقب والمخاطر، وبين لها أن الشباب الطاهر يزهد في التي تقدم التنازلات ويهرب من الفتاة التي تمارس المعاكسات، ولا يمكن أن يرضاها أُمًّا لأولاده أو أمينة على داره، وتذكر أنك مؤتمن على أعراض الناس وأن محافظتنا على أعراضنا تبدأ من صيانتنا لأعراض الآخرين.

وقد ضرب شباب السلف أروع الأمثلة حين تعرضوا لمثل هذه المواقف، ونحن نحيي فيك هذا الرفض والتردد في الاستجابة لها وهذا دليل على أن فيك بذرة الخير، واعلم أن الإثم ما حاك في الصدر وكرهت أن يطلع عليه الناس، ونسأل الله لك التوفيق والسداد.

أما إذا تمادت الفتاة فنحن ننصحك بتغيير رقم الهاتف الخاص بك ثم بالبعد عن أماكن وجودها، وإذا لم تتمكن من ذلك فلا ترد على مكالماتها ولا على رسائلها فإن الإهمال علاج، واجتهد في تحصين نفسك بالزواج كما هي وصية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للشباب: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**».

وإذا لم يتمكن الشاب من الزواج ولم يقدر على الصيام فإن الإسلام يدعوه إلى سلوك سبيل العفاف قال تعالى: ﴿**وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ**﴾ [النور:٣٣].

ولا يخفى على أمثالك أن ممارسة العادة السيئة وكافة الممارسات المخالفة تفتح على الإنسان أبواب الشر، وضريبة المخالفات في هذا الجانب مسيئة ومخيفة، وها هي الأمراض العضوية والنفسية الخطيرة تحاصر من يتهاونون ويعبثون تصديقًا لكلام من لا ينطق عن الهوى، وما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا ظهرت فيهم الأمراض والأوجاع

التي لم تكن في أسـلافهم ويتجلى إعجاز هذه الشريعة أنها حذرت من مجرد الاقتراب من دائرة الفحش والسـوء قـال تعالى: ﴿وَلَا تَقۡـرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [الأنعام:١٥١] وقال سـبحانه: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ﴾ [الإسراء:٣٢].

وهذه وصيتي لك بتقوى الله ثم بشغل نفسك بالخير قبل أن تشغلك بالسوء والشر، ونسأل الله لك التوفيق والسداد. وبالله التوفيق.

## ΚΗϷϪϬŰΛ η ΣϷƷϘϙ ƸϬǗ Ϸϙ η ΣϷƷϘϙ ΝϙƸϙƗ ΝƸ ǁ Κΰϙ ǨϬƱƠ

**س: أنـا شـاب أبلـغ من العمـر ٢٦ عامًـا ولم أتزوج بعـد للظروف المادية، ومشـكلتي هـي أنـني كثير التفكير في الأمور الجنسـية وخصوصًـا في الليل بعدما أقـول دعاء النوم وأقـرأ بعـض آيات من القرآن الكريم، فبمجرد أن أنتهي مـن القراءة والدعاء يبدأ تفكيري ومخيلتي كأني في وضع مجامعة فتاة أو واحدة من نسـاء الحي، ويبدأ التفكير والتخيل فقط وهذا ما يثير غريزتي، وأبدأ بالاحتكاك بسـريري حتى تقع الجنابة، وأقسـم بأن هذا لا يحدث دائمًا، مع العلم بأني لا أقوم بالفاحشة (الزنا).**

**هـل مـا أقوم به له تأثير على كل ما قدمته من أجل إرضاء الله في حياتي من صيام و صلاة؟**

**وهـل مجـرد التفكير في هذا الأمر يعتـبر زنا، خصوصًا وأني أسـتحضر في مخيلتي نساء متزوجات، وأعرف أن الفاحشة مع المحصنة من الكبائر؟**

**الجـواب:** فـإن التفكير في الأمـور المثيرة التـي تحرك شـهوتك هو أمـرٌ يمكنك أن تتحكم فيه، وأن تجعل له مانعًا يمنعه لأن تفكيرك قدرة من قدراتك العقلية، وأنت قادر على التحكم فيه، ولاحظ أن هذا التفكير في أمور الشهوة يقودك إلى أفعال أخرى بحيث تَحتـكّ بسريرك حتى يحصـل منك الإنزال، وهذا نوع من أنواع العـادة السرية لأن معنى

obeikandl.com

العادة السرية هو الاستمناء، أي: طلب نزول المني بأي طريقة من الطرق سواء كان ذلك بلمس اليد أو الاحتكاك أو نحو ذلك.

فالمطلوب منك أن تحافظ على هذا الفضل العظيم، وهو ما أنهيت به يومك وليلتك من قراءة القرآن والتسبيح والدعاء وذكر الله تعالى، فبعد ذلك إذا أويت إلى مضجعك فأمسك عن هذه الأفكار ولا تستحضرها في خيالك؛ فإنك بذلك تعرض نفسك للوقوع في هذه العادة السيئة التي تضرك خاصة وأنك تستحضر في خيالك صورة نساء من أهل الحي تعرفهنَّ، وهذا الفعل حرام لا يجوز، فأي مسلمة تعرفها بعينها حَرُم عليك أن تفكر فيها هذا التفكير، فهل ترضى هذا لأختك أو لأمك أو لابنتك في المستقبل؟! إذن؛ فلا ترضاه أنت لأختك المسلمة المؤمنة، وأبعد عن نفسك هذا التفكير، وفكر - يا أخي - بهموم أمتك المسلمة التي تعاني من تكالب أعداء الله عليها، وأشغل فكرك بالجنة والنار، وأشغل فكرك بالبحث عن السبيل الذي يقربك إلى الله تعالى، وعليك بطاعة الله فإنها هي زادك، وهي خير ما يعينك على الثبات إلى أن ييسر الله لك الزواج، بل إنك لا بد أن تحرص على الزواج حتى تقطع على نفسك التفكير في الحرام وفي أسبابه، فبادر إلى الزواج وامتثل وصية نبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي يقول: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» [متفق عليه].

وأما عن هذا الفعل الذي وقع منك فهذا لا يبطل أعمالك الصالحة، ولكن عليك أن تحرص على البعد عنه، وأن تكثر من تحصين نفسك بذكر الله وطاعته، وعليك بغض بصرك فإن النظرة سهم من سهام إبليس.

وأيضًا؛ فاستحضار الزنا في الذهن وتَخَيُّل نساءٍ بأعيانهنَّ معروفات لديك هو من اشتهاء الحرام وتصويره في القلب، فهذا قد بينا أنه من المحرمات، وقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

**«العينـان تزنيـان وزناهما النظـر، والأذنان تزنيان وزناهما الاسـتماع، واللسـان يزني وزناه الكلام، واليـدان تزنيان وزناهما البطش، والرجلان تزنيـان وزناهما الخطى، والقلب يتمنى ويشتهي، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه»** [متفق عليه].

ولا تخـف مـن عسر الحالة المادية فسـيجعل الله لك فرجًا ومخرجًـا، وكن بعيدًا عن الحرام بجوارحك وبقلبك أيضًا، والله يتولاك ويحفظك، ونسـأل الله لك العفو والعافية والزوجة الصالحة التي تقر عينك، وأن يطهر قلبك، وأن يغفر ذنبك، وأن يحصن فرجك. وبالله التوفيق.

## ηØdžūǮǩł Æə ŬǸāǸǩł ǰ ǭ ǙǨƱ ş

**س: أنـا شـاب ملتـزم إلى حَدٍّ مـا ولكني تربيت منـذ الصغر مع بنـت خالتي وكنت أعاملها مثل أختي ولكن الشيطان يخيل لي أشياء وأخاف أن أقع في الحرام! فكيف أعاملها وقت ما أكون معها؟ مع العلم أنها وحيدة ويتيمة؟**

**الجـواب:** فهنيئًـا لمـن خاف مـن الوقوع في الحـرام وراقب مـن لا يغفـل ولا ينام، وأرجو أن تبعد نفسـك عن مواطن الآثام؛ فإن الشـيطان يسـتدرج ضحاياه على الدوام حتـى يوقعهـم فيما يغضب الملك العـلام، فاحرص على حماية نفسـك وحماية ابنة خالتك وحافـظ عـلى صلة الأرحام، وتقـدم لطلب يدها لتكون زوجة لك على كتاب الله وسـنة نبيه عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، واعلم أن شريعة الله سـدت الأبواب الموصلة إلى الفاحشـة فحرمت الخلـوة بالأجنبيـة (وهي كل ما يصح للإنسـان أن يتزوجها) وأرجـو أن تعلم أن الحرمة تشتد في مثل حالتك؛ لأنك لا تتهم بدخولك عليها، ولا يخلو بها معك أحد وقد اعترفت بما تشعر به فانجُ بنفسك وانصح لابنة خالتك وبين لها حكم الله.

Opeikandi.com

فقال سبحانه: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾ وتذكر أن بنت خالتك من عِرضك، وأنت مؤتمن عليها وعارها عار لك، وليس كونها وحيدة ويتيمة مبررًا للجلوس معها على انفراد أو التوسع في العلاقة معها! وليس هناك ما يؤنس وحشتها بعد ذكرها لربها مثل حرصك على الزواج منها بل والمسارعة في ذلك فخير البر عاجله، فلا تتردد في إعلان رغبتك لأمك وأسرتك، ولا أظن أن الأمر سوف يكلفك الكثير، فأنتم في بيت واحد ولن تحتاج إلا إلى القليل، والأرزاق تكفَّل بها ربنا الجليل.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله وبضرورة المسارعة في إتمام مشوار الخير بالزواج وحتى تتقي مكائد الشيطان وتنجو من شراكه. ونسأل الله لك التوفيق والسداد!

## Ýŋƛ Ƹŭǩŧ Æə ǨǯƥÆ ȿ Ãǯ Áǫ Ū ĭ əǩ ƒ ǫ ù Ø ǥ

**س: أنا شاب أعيش في فرنسا، وكما تعلمون في الدول الأوروبية فإن الفتيات شبه عاريات، لذلك دائمًا ما أفتن ويراودني الشيطان لفعل الفاحشة، ولكن والحمد لله ما زلت محافظًا على ديني، وأخاف أن يأتي اليوم الذي أفقد فيه السيطرة على نفسي. نطلب منكم توجيهي وجزاكم الله خيرًا.**

**الجواب:** فإن أفضل ما تعالج به كيد الشيطان الذي يعمل على إغوائك وإضلالك، هو الاعتصام بالهدي النبوي الذي جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين -صلوات الله وسلامه عليه-، فالذي أرشد إليه النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هو تحصين النفس من الحرام بالزواج الذي يعينك على ذلك إعانة كاملة، كما قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء**» [متفق عليه].

فإذا كنت قادرًا على الزواج فهذا هو الحل النافع الذي سيعينك على قطع سبيل الشيطان، وسبيل النفس الأمارة بالسوء، ولو أدى ذلك إلى أن تقترض مالًا تستعين

بـه على إتمام غرضك، فإن المسلم الـذي يبتغي العفاف لا بد أن يعينـه الله تعالى، كما قال ﷺ: «**ثلاثـة حـقٌّ على الله عونهم**»، وذكر منهم: «**الناكـح يريد العفاف**» [أخرجه ابن ماجه في سننه]، وقد قال تعـالى: ﴿**وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ** (أي غـير المتزوجين) **وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ**﴾ [النور:٣٢] ولذلـك قـال جماعـة مـن كبار الصحابة رضي الله عنهم: إن هذه الآية دليل على أن الزواج سـبب من أسباب الغنى والرزق الكريم.

فعليـك بالسـعي الجاد في تحصين نفسـك، وغضَّ بصرك بحسـب الإمـكان، وإن أمكنك الخروج إلى أرض هي أقل فتنة، وأقل شيوعًا في الفساد، فهذا هو المطلوب، ولك في ذلك الأجر العظيم والمثوبة، فالمؤمن يضحِّي لأجل دينه وحفظ نفسه، وقد قال تعالى: ﴿**وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ**﴾ [الطلاق:٢-٣].

ونوصيـك بدوام التضرع إلى الله تعالى وسـؤاله الثبات على الدين، ونسـأل الله لك العفو والعافية في دينك ودنياك، وأن يحفظك من كل سوء. وبالله التوفيق والسداد.

## ŋ ăǪǬƯƷǩł ƴǵǨūƷǩł Æə ŋ ƨłƷƴǩł

**س: أنـا شـاب أدرس بمعهـد في تونس، هذا المعهـد يمكن أن نقول إنـه معهد يهودي، وذلك نظرًا لتدهور الأوضاع فيه، فالدراسـة هنا ليست بدراسة إسلاميّة، كما نجد الكثير من الإلحاد، خاصة وأنّ أكثر المدرسـين علمانيّون ملحدون، انتشـرت في هذا المعهد مبادئ الجاهليّـة (التبرج.الزنا.الاسـتهزاء بالدين) فقد أصبحت كلمة (السّـلام عليكم ورحمة الله و بركاته) غريبة عند النّاس.**

**أريـد أن أخـرج من هـذا المعهد، لكن لديّ عائـق وهما الوالدان، أبـي لا يصلّي، وأمّي تصلّي ولكنّها ليسـت مستمسـكة بدينها، وكلاهما يريدني أن أكمل الدراسة، كما أنّني في هذه الفترة أريد أن أتم حفظ القرآن، وأن أتفرغ للدراسـة الفقهيّة وللتمرّن (كونغ فو**



obeikandi.com

**وهذا فيه مستقبل جيّد)، ومن الصعب جدًّا أن تجمع بين الدراسة والقرآن، بل إنّني لا أستطيع أن أصلّي صلواتي في وقتها، فأنا أدرس حوالي ٣٣ ساعة في الأسبوع، كما أنّ أبي لا يريدني أن أحفظ القرآن، ويريدني أن أدرس وأنجح بامتياز، وأنا في ضيق، فأريد منكم أن تدرسوا هذه الحالة.**

**هل أقطع الدراسة أم ماذا؟ أفتوني في أمري؛ فإنّي أريد أن أعجّل بالتوبة قبل المنيّة، ولا أريد أن أقع في الحرج مع والديّ، فأنا إذا قطعت الدراسة سيقولون: «هذا ما علّمتك الصلاة والقرآن، فمن صلّى فسد، الإسلام هو العمل، لن يتقبل الله منك الصلاة؛ لأنّ العمل عبادة» ساعدوني وجزاكم الله خيرًا.**

**الجواب:** إن من الكلام النافع الجامع الذي يكون زادًا للمؤمن من أمثالك في هذا الزمان ما رواه الترمذي في سننه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن**»، فهذه وصية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكل مسلم لا سيما في هذا الزمان المتأخر، فأعظم ما تتمسك به في هذا الزمان هو تقوى الله والعمل بمرضاته، بل إن محافظتك على دينك في وقت الفتن ووقت انتشار الفساد في الإيمان وفي الأخلاق، هي أعظم أجرًا من المحافظة على الدين في وقت الخير والصلاح حتى ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**إن من ورائكم أيّام الصبر، المتمسك فيهنَّ يومئذ بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم**». قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: «**بل منكم**». قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: «**بل منكم**». ثلاث مرات أو أربعًا.

فهنيئًا لك هذا الحرص على دينك، ونحمد الله الذي ألهمك الثبات على طاعته وتحصيل مرضاته، فإن هذا من أعظم النعم، بل هو أعظمها وأجلها على الإطلاق، كما قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات:٧-٨].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾.

[يونس:٥٨]

والمقصود أن سعيك في الحفاظ على دينك هو من أعظم الأعمال، وأجل القربات خاصة إذا كان في ذلك شيء من الحرج أو الضيق الذي يترتب على هذا الحفاظ وهذا السعي.

وأما عن تركك الدراسة للأسباب التي أبديتها فلا ريب أنك أصبت في هذا الرأي، ولا شك أيضًا أنك ستكون بذلك بعيدًا عن الأسباب التي تهدد إيمانك، وتهدد عفتك وصلاحك، ولذلك فإن الصواب هو أن تبحث لك عن بديل مناسب تواصل فيه دراستك سواء بالتخصص في الأعمال الرياضية كما أشرت في سؤالك، أو أيّ مجال مناسب يكون معينًا لك على تحصيل الرزق الحلال الشريف، الذي ترغب فيه، والذي تحتاجه كذلك، وبهذا الأسلوب إن شاء الله تتجنب المصادمة مع الأهل عندما يعترضون عليك لتركك الدراسة؛ لأنك ستحاول إيجاد البديل للتعلم ولو عن طريق الانتساب، خاصة إذا كان مجال الدراسة مجالًا أرفع وأحسن حالًا من الأول.

فحاول أن يكون قرارك بترك الدراسة في هذا المكان، موافقًا لإيجاد بديل مناسب في مكان آخر، ولا ريب أن هذا بحسب الإمكان والاستطاعة، فإن عجزت عن إيجاد البديل فإن الله جَلَّ وَعَلَا لن يضيع أجرك فاترك ولا تتردد، ولكن أيضًا مع تحصيل ما يمكن تحصيله من الأعمال النافعة التي تعود عليك بالنفع والرزق الطيب الحلال.

ولا بد من الانتباه إلى أن ثباتك على موقفك عندما تترك هذا المكان لا يعني أن تسيء معاملة والديك، بل حاول أن تترفق بهما، وأن تقنعهما برأيك بالأسلوب الحسن الهادئ والرفيق ما استطعت إلى ذلك سبيلًا، فكونك ثابتًا على قرارك وعازمًا على المضي فيه لا يعني أن تواجه والديك بالعنف أو الغلظة والشدة، بل تذكر أمر الله إليك

بالإحسان إليهما، والبر بهما، ولكن مع عدم طاعتهما أيضًا في معصية الله ومخالفة أمره، كما قال تعالى: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗا ﴾ [لقمان:١٥]، ومن المعلوم بالاضطرار من دين النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، كما قال -صلوات الله وسلامه عليه-: «**إنما الطاعة في المعروف**» متفق على صحته.

ونوصيك في هذا المقام أن تحرص على إيجاد الصحبة الطيبة الصالحة من الإخوة في الله الذين يعينونك على طاعة ربك، والذين يكونون لك مذكِّرين إذا نسيت، ومنبهين إذا غفلت؛ فإن الرفقة الصالحة هي نعم ما يعين العبد على طاعة الله تعالى ويثبته على دينه، خاصة عند انتشار الفساد والفتن في الدين.

وفقك الله لما يحب ويرضى، وشرح صدرك وهداك وسددك، وجعل لك من لدنه سلطانًا نصيرًا. والله الموفق.

## ǰ ɋĀǩƗ ǰ ǭ Ǽ ȿ ĀǄƥ ǼǄǽY ǺǪŪ Ǻ Ɨ Ʊǫ

**س: أنا شاب عمري ٢٥ سنة، لقد منّ الله عليّ بالهداية وله الحمد والشكر؛ لكنني أخشى على ديني وعلى نفسي من الفتن التي تحاصرني في كلّ جانب، فالخمر والمجون أصبحا على قارعة الطريق، والخلاعة والتعري صارا من الأمور العادية، وأنواع عديدة من الفتن التي لاتحصر.**

**أرغب بالفرار بنفسي وديني إلى حيث يمكنني إنشاء بيت مسلم في بيئة صالحة، فبأيّ وجهة تنصحني؟ وكيف السبيل إلى ذلك؟**

**الجواب:** إن من أفضل ما يهتم به العبد المؤمن في هذا الزمان هو كيفية وأسباب الثبات على هذا الدين الذي أكرمنا الله تعالى به، فلا بد لكل مؤمن وكل مؤمنة أن يعتني اعتناءً بالغًا عظيمًا بأمرين اثنين:

obeikandi.com

**الأول-** أن يحصل الإيمان والعمل الصالح الذي يقربه من ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

**والثاني-** أن يعمل ويجد في تحصيل الأسباب التي تعينه على الثبات والمحافظة على هذا الدين القويم.

وهذا هو معنى الاستقامة، فالاستقامة هي الثبات والمحافظة على دين الله تعالى في جميع الأوقات وفي جميع الأماكن وفي جميع الأحوال، كما قال تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود:١١٢] وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لسفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما سأله فقال: قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحد غيرك، فقال له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قل آمنت بالله ثم استقم**» [أخرجه مسلم في صحيحه].

وهذا الحديث من أعظم العلوم التي تنفع المؤمن، لا سيما في زمن الفتن والبلاء، فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرشد إلى أن الإيمان بالله هو عصمة المؤمن ونجاته في الدنيا والآخرة، وأن الاستقامة والمحافظة على هذا الإيمان هو السبيل الوحيد للاستمرار عليه حتى يلقى ربه جَلَّ وَعَلَا.

وهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.
[فصلت:٣٠]

وهذا هو نفس المعنى الذي بينه -صلوات الله وسلامه عليه- بقوله: «**اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن**» [أخرجه الترمذي في السنن].

**وأما عن الأمور التي يتبعها المسلم للحفاظ على دينه:**

**فأولها-** الاستعانة بالله والتوجه إليه في طلب الهداية والثبات عليها؛ فإن طلب الهداية من أعظم القربات التي يحبها الله ويرضاها، حتى كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو

فيقول في دعاء القنوت من الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت**» وثبت عنه أيضًا في سنن أبي داود أنه كان يدعو فيقول: «**ربِّ أعنِّي ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسِّر الهدى إلي**» وهذا كثير في الدعاء الثابت عنه صلوات الله وسلامه عليه، حتى أنه يكاد يفوق الحصر، ويكفي من ذلك أن الله جعل هذا الدعاء يكرر في كل ركعة من الصلاة ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾.

فلا بد من اللجوء وصدق الاضطرار إلى الله في طلب الهداية، والعصمة من الضلال والانحراف.

**والأمر الثاني-** المحافظة على أداء الواجبات لا سيما الصلوات المفروضات، التي جعلها الله تعالى ناهية عن الوقوع في المنكر، كما قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ ﴾ [العنكبوت:٤٥] وكذلك المحافظة على تجنب الحرام، ويدخل في هذا المعنى، البعد عن كل مكان يكون فيه شيء من المحرمات الظاهرة، فإن أمكن ذلك فهذا هو المطلوب، وإن لم يكن فحاول أن تختار، وأن تبحث عن الأماكن التي يقل فيها الحرام، ويكثر فيها الخير والصلاح، فإذا بذلت وسعك في ذلك، فتأكد وثق أن الله سوف يوفقك ويهديك، كما قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [العنكبوت:٦٩] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾ [النحل:١٢٨].

**الأمر الثالث-** اختيار الصحبة الطيبة التي تعينك على طاعة الله، والتي تكون مذكرة لك إذا نسيت، منبهة لك إذا غفلت؛ فإن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا، ففي أي مكان تكون فيه حاول أن يكون لك رفقة مؤمنة صالحة، تدلك على الخير وتنهاك عن الشر، وقد ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا المعنى قوله: «**المرء على دين خليله فلينظر**

**أحدكم من يخالل»** وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تصاحب إلا مؤمنًا ولا يأكل طعامك إلا تقي**» والحديثان صحيحان ثابتان عنه صلوات الله وسلامه عليه.

**الأمر الرابع-** تحصين نفسك بالزواج من المرأة الصالحة؛ فإن الزواج من أعظم ما يحصِّن الفرج ويطهِّر القلب، كما ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء**».

**الأمر الخامس-** الاهتمام بتحصيل العلم الشرعي النافع الذي يعرفك بواجباتك ويفقهك في دينك، بحيث تكون على بصيرة في دينك وعلى نور في إيمانك، كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن يرد الله به خيرًا يفقهِّه في الدين**» [متفق عليه]، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**».

**الأمر السادس-** تحصيل المال الحلال والرزق الطيب الذي يعينك على تحصيل ما تحتاجه من أمور دنياك، بل ودينك أيضًا، فلا بد أن تعمل على العناية بطلب الرزق الحلال، في أي مكان يمكنك ذلك فيه ولو بالسفر لطلب الرزق، فقد قال تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [المزمل:٢٠].

ولا بد أن تراعي في عملك الذي تقوم به، أن يكون بعيدًا أيضًا عن الفتن والمحرمات قدر استطاعتك، والأمر كله يدور حول قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن:١٦] وقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦].

**الأمر السابع-** نوصيك بدوام التواصل بينك وبين إخوانك المسلمين، سواء في بلدك أو في سائر بلاد المسلمين، وذلك بالكتابة إلى المواقع الإسلامية الطيبة؛ لتستشيرهم في أمور دينك ودنياك.

وختامًا، فإننا نسأل الله تعالى لك التوفيق والهدى والسداد، وأن يشرح صدرك وأن يرزقك التقوى أينما نزلت أو حللت.

## [illegible]

**س: أنا أدرس في السنة الثانية من التكوين المهني، وقد حصل أنني أدرس مع فتاة حباها الله بنصيب من الجمال، وقد تبين لي أنها قد أعجبت بي فكلما أدرت وجهي وجدتها تنظر إلي، ولكنها لم تكن تعجبني، ولكن بعد مدة أصبحت أيضًا معجبًا بها، وأصبحت أحس بانجذاب لها من قلبي، وأصبحت أحس بأني أود التكلم إليها ومخاطبتها، وربما ما أعجبني فيها هو طريقة كلامها خاصة وأن لهجتها شمالية، وهي لهجة تبدي الأنثى بشكل جميل، وأنا والعياذ بالله قد يأتيني هاجس يسول لي الوقوع بالفاحشة معها إلا أنني أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وأقول بأن هذا عيب ولا يجوز وخاصة أني ملتحٍ.**

**وقد خطر ببالي أن تكون زوجة لي، ولكنني لا أعرف أهلها ولا تدينها ولكن يظهر بأنها فتاة لطيفة وذات خلق، وقد تعلق قلبي فجأة بها رغم أني كنت أحب فتاة ملتزمة ولكنها قد تزوجت ولكن عندما أراجع نفسي أعتقد بأن سبب ذلك هو فراغ قلبي من زوجة أحبها وتعفني، لا أعرف كيف أعبر وخاصة في الفترة الأخيرة أي خلال هذا العام أصبحت أحس بضعف للإيمان.**

**ويخطر لي في بعض الأحيان ببالي الانتكاس، ولكنني أفكر في العواقب وأرى بأني إن فعلت ذلك فسأصبح مثل المنافقين الذين يصدون عن سبيل الله بعد إظهارهم الإسلام، ولكني دائمًا ما أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يثبتني فأنا أمر أحيانًا باختبارات صعبة وأحس بعذاب نفسي رهيب بين الثبات على الدين أو المضي في طريق الغواية، ولكن أصبر وأحاول أن أصابر لأنه قد أصبحت عيني تزيغ وتشتهي الحرام ولكنني أريد الحلال والزواج، وأرجو منكم المساعدة والدعاء. وجزاكم الله عنا خيرًا.**

**الجواب:** فإن هذه الفترة التي تمر بها في هذا الحين، هي في الواقع فترة حرجة، وفترة ليست بالسهلة ولا بالهينة، فلا ريب أن الإنسان عندما يفقد محبوبًا كان يحبه ويؤمل أن يكون شريك حياته، مع وجود الصفات التي يرغبها ويحبها فيه، لا ريب أن ذلك يترك أثرًا عميقًا في نفسه، وحزنًا تظهر آثاره في حياة الإنسان الدنيوية وربما الدينية أيضًا.

وأيضًا، فإن هذا التفسير الذي فسرته أنت عن ميولك إلى هذه الفتاة التي تدرس معك في هذا الوقت، وهو تفسير صحيح وسديد، فإن الفراغ الذي يوجد في قلبك، وخلو القلب من محبة لزوجة صالحة تملأ قلبك، هو السبب في ميلك المفاجئ إلى هذه الفتاة مضمومًا إلى ذلك أن تكرار النظر إلى هذه الفتاة واشتغال تفكيرك بها يؤدي إلى هذا التعلق ولابد، كما هو معلوم من دين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن أحوال الناس وعاداتهم البشرية المعروفة المشتهرة.

ونحن أيضًا نحترم مشاعرك في حزنك على فتاة كنت تودها، وترجو أن تكون رفيقة دربك، ونقدر هذا الحزن الذي أصابك، غير أننا نود أن نسألك سؤالًا صريحًا وبدون مقدمات، وهو: إلى متى هذا الحزن؟ وإلى متى هذا الهم والغم؟ إلى متى تظل مكسور النفس، مضطرب العاطفة، مع أن ما فات قد فات ولن يعود إلا أن يشاء الله؟! إن عليك أن تقف من نفسك وقفة جادة متعقِّلة، وقفة المؤمن الذي قد عرف ربه، وعرف حسن قضائه وحسن حكمته، فماذا يجدي الأسف والحزن على شيء لم يجعله الله من نصيبك، لحكمة يعلمها هو تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ وإلى متى القلق، والأيام تجري، وساعات العمر لا تتوقف، بل هي مستمرة ماضية؟

إنك أنت العبد المؤمن الذي رضي بالله ربًّا، فأنت إذن قد رضيت بكل تدبير يدبره الله جَلَّ وَعَلَا، وأسلمت نفسك لحكمه وقضائه، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة:٢٨٥]، فهذا هو شعارك الذي تسير عليه وتحيى عليه، وتموت عليه، سمعنا وأطعنا واستسلمنا لأمر الله كله، ولقضائه وحكمته.

فتأمل هذه الحادثة التي وقعت لك، وهي أنك لم تتزوج فتاة كنت تود لو أنها كانت زوجتك، تأمل الأمر، وقارن بين حالك وحال رجل آخر قد سلبه نعمًا قد وهبها إياك، وأتمها عليك، فكم من رجل مقعد أصابه الشلل وأنت الصحيح القوي القادر وكم من رجل هو أعمى لا يبصر، وأنت صاحب البصر وصاحب القدرة وكم.. وكم!؟ إن هذا النظر إلى نعم الله الحاصلة، هو الذي سوف يعينك على الخروج من هذا الغم، فلئن كان الله تعالى قد منعك هذه الفتاة التي تزوجت غيرك، فلقد أعطاك من النعم أضعافًا مضاعفة مع أنك بحمد الله قادر على الزواج بغيرها، وقادر على أن تنشئ البيت الذي يسعدك ويقر عينك، وأيضًا فما هو الذي يدريك أن زواجك بتلك الفتاة كان خيرًا لك؟! إن ذلك كله في علم الله وقد قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ﴾ [البقرة:٢١٦].

وكم من أمر يحزن الإنسان على ذهابه وفواته، ولو حصل وتم لكان فيه هلاكه ومضرته المتحققة، إذن فلابد من الرضا، ولا بد من تقوية النفس والعزم قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [التغابن:١١] أي ما يصيب الإنسان من مصيبة صغرت أو كبرت إلا بقضائه وقدره وحكمته، ومن يرض بقضاء الله ويستسلم لحكمه ويعلم أن ذلك بحكمته تعالى، يهد قلبه، ويرح صدره ويعظم له المثوبة والجزاء.

فهذا هو الخلق الذي ينبغي أن تكون عليه، والذي أنت إن شاء الله عليه لو أنك أخذت نفسك بشيء من الحزم، وشيء من التأمل في العواقب والنظر في الآثار والنتائج.

وأيضًا، فهذا الأمر أمر الرضا عن قضاء الله، وحسن الظن به، يعينك على احتساب الأجر عند الله، بل يعينك على الثبات على دينك في وجه هذه الفتن التي تدور من حول الإنسان صباح مساء، بل إن هذه الأفكار التي تخطر لك من حين إلى آخر بترك طريق

الهداية، وسلوك طريق الغواية، ما هي إلا محاولات من الشيطان ليستغل هذا الضعف الذي قد يصيبك فيوقعك في طريق الضلال وطريق البعد عن الهداية والنور، فتفطَّن -يا أخي- لحيل الشيطان ونزغاته، ولا تجعله يفسد عليك دينك ودنياك، ولقد أصبت القول والمعنى عندما قلت في سؤالك: إنك لو تركت طريق الهدى فسوف تكون من الصَّادِّين عن دين الله، وحاشاك أن تكون منهم، بل عليك أن تعود إلى سابق عهدك من التعلق بطاعة الله، والتوكل عليه، بل والدعوة إليه، قولًا وعملًا؛ فإنك بحمد الله شاب مؤمن اختار طريق الهداية والنور على بصيرة ومعرفة وعلى ثقة بأن هذا هو الطريق الحق الذي ما بعده إلا الضلال، قال تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يونس:٣٢] وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الحشر:١٩].

وأما عن هذه الفتاة التي أشرت إليها في كلامك وأنك قد أعجبت بها فإنه لا يخفى عليك أن معيار المسلم هو الدين والخلق، فمتى توفرت هذه الشروط مع كونها مقبولة الشكل عندك، فهذه هي المرأة التي ينبغي أن تعجبك، ومتى فقدت هذه الشروط، فلا ريب أنها لن تكون المرأة التي تناسبك في دينك وفي دنياك.

ونحن نوصيك في هذا المقام، بغض بصرك، والبعد عن مخالفة النساء الأجنبيات قدر استطاعتك؛ فإن هذا مما أوجبه الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه.

وأيضًا نوصيك بالبحث الجاد عن الفتاة الصالحة التي تقر عينك بحيث تعجل بالزواج منها؛ لتقر عينك وتهدأ نفسك ويزول عنك هذا الهم وهذا الغم.

وتوكل على الله، واعمل بوصية رسول الله ﷺ الذي يقول فيها: «**اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها...**» وفقك الله لما يحب ويرضى وشرح صدرك ويسر لك الخير حيث كان.

## Æƛ ϴƘǾqĀǩł ƙƘ ǐŪF ǰǭ ǻǸā ƻ ŁǸƽƿ ǰǭ ÆDŽƘŪǫ

**س: أنا شـابٌّ ركبت قطار التوبة إلى الله منذ حوالي ثلاث سـنوات، وقد كنت قبل توبتي أعيش جاهلية كثير من الشباب المسلم اليوم، وإحدى مشاكلي التي كنت أفرح بهـا سـابقًا (قبـل توبتي) وأعاني منهـا حاليًا هي أنـي أملك بعض الجاذبيـة، فألاحظ أنا وبقية أصدقائي أن بعض الفتيات يمرقنني بنظرات إعجاب ورغبة في الصداقة، وهذا شيء لمسته حقيقة في كثير من الأحيان، وهذا كان يُعجبني سابقًا، ولكنه الآن وكما ذكرت يزعجني لخوفي من أن أكون أعصي ربي من حيث لا أدري بمجرد إعجابي بهذا الشعور.**

**ولقـد أصبحـت أعاني من وسـواس قوي حيـال هذا الشـعور، فكلما مـررت بفتاة في الشـارع أو في الجامعة أو في أي مكان ينتابني شـعور بأن الفتاة (أيًّا كانت) تنظر إلي أو ما شابه ذلك.**

**وهذا الشـعور الذي أشـعر به قوي جدًّا، لدرجة أنني أصبحت أخاف جدًّا على نفسي من هذا المرض، وهو خوفي من أن أكون أعجب بهذا الشعور، وأن أكون فتنة للمسلمات.**

**فما هو الحل برأيكم؟**

**الجواب:** الحمد لله الذي أنعم عليك بنعمة التوبة، فله الفضل والمنة، ونسأله سبحانه لنا ولك الثبات على طريق الحق والمحجة البيضاء.

هـذه المشـاعر التي تنتابـك هي من فضل الله دليلٌ على حسـن توبتـك، وإن كانت بالفعل تحمل السمة الوسواسية التي تسبب لك القلق والانزعاج.

أن تكون يا أخي حسن المظهر، فهذا من نعم الله، لكني أرجو أن لا تكون حساسًا بصـورةٍ مفرطـة حيال هذا الأمـر، ونصيحتي لك هي أن تجري حوارًا مع نفسـك يكون قائمًا على تحقير هذه الفكرة، وأن هنالك مبالغة في مشاعرك.

obeikandi.com

لقد اتضح الآن بما لا يدع مجالًا للشك أن الوساوس القهرية يمكن التغلب عليها بتناول الأدوية المضادة للوساوس، ومن أفضلها العلاج الذي يُعرف باسم بروزاك، فأرجو أن تتناوله بمعدل كبسولة واحدة في اليوم بعد الأكل، ثم ترفع الجرعة إلى كبسولتين في اليوم لمدة ستة أشهر، ثم تخفض الجرعة إلى كبسولة واحدة في اليوم لمدة شهرين.

هذا الدواء فعّال جدًّا بإذن الله، وهو سليم ويسهل الحصول عليه. وبالله التوفيق.

## !ąĸūō Æə Oʹūāƿƿ ηɯǾģʒ Ɲy̸ fƿ ǰō ÆǄĸŪ϶

**س: أنا شاب كنت في مراهقتي شابًّا عاديًّا أحب الرياضة ولم يكن لدي هاجس الأفلام والصور الإباحية، ولكن منذ سنتين تقريبًا وقعت في هذه المشكلة،**

**وبصراحة بدأت أعاني جدًّا منها وبشكل غير معقول! صحيح أنني لا أشاهد أفلامًا كاملة، أي أقصد أنني أقوم بهذا فقط عبر الإنترنت.**

**والمشكلة لدي لها فرعان:**

**١- أنا أعاني من وحدة رهيبة حيث إنني بلا أصدقاء بالرغم من أن هذه الحالة بدأت منذ كان لدي صداقات ولكنها استشرت بعد ذهاب معظمهم للسفر من أجل العمل، ومررت ببعض المشاكل أيضًا.**

**٢- أنا أعاني أيضًا من ممارسة العادة السرية، المشكلة أنني أتوب لفترات ولكن أعود للحالة، وعندما أتوب أكون غارقًا في شعور رهيب (بعد المشاهدة)، وأحيانًا أشعر برغبة في البكاء.**

**جامعتي ليس فيها دوام، لدي حب مطالعة ولكن أشعر أحيانًا بطاقة زائدة فلا أستطيع البقاء والقراءة (على فكرة أحب نوعًا معينًا من القراءة وهو التاريخي والسياسي، ولكن أقرأ أيضًا في معظم المجالات)، أحيانًا أشعر بالإحباط من الأوضاع العامة مما يزيد اكتئابي، أتألم لشعوري أنها معصية ولكنني أفقد الإرادة!**

أنا أحب الفرع الذي أدرس فيه وناجح فيه، والمضحك المبكي في الموضوع أنني عندما كنت في جو الدوام في المعهد (أنا درست معهدًا لا علاقة له بالفرع الذي أدرسه في الجامعة، ومرت فترة درستهما سويًا) وبالرغم من الضغط كنت أنجح في كل المواد في الجامعة وبمعدلات جيدة ولم أرسب ولا سنة في المعهد، ولكن وبعد تخرجي من المعهد وفقدان أصدقائي الذين هم من المعهد أيضًا بدأت بالرسوب في بعض المواد وبدأت هذه المواد تكثر شيئًا فشيئًا رغم المحافظة على المعدلات الجيدة في المواد التي أنجح فيها!

أضف إلى ذلك أنني شاب عاطفي جدًّا (ربما لأنني وحيد لأهلي)، أحيانًا أدخل إلى الإنترنت فقط بحثًا عن ملئ للفراغ العاطفي (أتمنى أن لا تفهمني بشكل خاطئ لأنني أبحث عن فتاة لأتحدث معها فقط ولأقول لها أفكاري والدليل أنني لا أميل إلا لفتاة تساويني بالعمر أو أصغر بسنة وأتمناها مثقفة نسبيًّا ومتفهمة ولا أغراض لها من محادثتي).

المفارقة الغريبة أنني أصلي وأسعى للتقدم في الدين، حسنًا هذا كل ما لدي وبصراحة هذه أول مرة أتكلم بكل أريحية عن مشاكلي، وأسأل الله أن أكون صادقًا في كل كلمة كتبتها؛ لأنني فعلًا أحاول الوصول لحل.وآسف على الإطالة وكثرة الاستطراد.

**الجواب:** مما لا شك فيه أن الوحدة التي تُعاني منها الآن لها أكبر الأثر في هذه السلوكيات الغير مرغوبة، والمخالفة لشرع الله جَلَّوَعَلَا، إضافةً إلى عوامل ضعف الإرادة لديك، مع كونك عاطفيًّا، وتُعاني من فراغ، فحاول استغلاله بأي صورة من الصور، وهذه كلها عوامل ليس من المستحيل علاجها، بل إنها أخي طريف أهون من غيرها بكثير، ولا تحتاج إلى أكثر من قرار جاد وصادق من حضرتك في ضرورة تغيير هذا الواقع المؤلم، ويخرجك من هذه الدوامة كلها، وأعتقد أنك تشخص واقعك بصورةٍ واضحة وسليمة، وتعرف نقاط الضعف لديك، وهذا في حد ذاته سيساهم كثيرًا في حل المشكلة؛ لأن التشخيص نصف الحل، فأنت قد ذكرت الأمراض والعيوب، وذكرت الأسباب

المؤدية إلى وجود المشكلة وتفاقمها، فما عليك الآن إلا أن تتخذ أولًا القرار الشجاع بضرورة التخلص من هذه السلبيات كلها، وأن تكون لديك الثقة في قدرتك على ذلك، خاصةً وأنك حسن العلاقة بالله، وحريصٌ على الصلاة، وتنمية دينك وعلومك الشرعية، وهذه كلها عوامل نجاح وقوة، فقف مع نفسك وقفةً جادّة وصادقة، وقل لها: إلى متى هذا الضياع وهذه المعاصي وهذا العبث اللا محمود؟

قف هذه الوقفة مع نفسك، وحاسبها بدقة، وهذه هي البداية، ثم نأتي إلى النقطة الثانية وهي بدء الحرب على هذه المعاصي، وابدأ بالآتي:

١- خذ قرارًا بمقاطعة المشاهد المحرمة والمثيرة، ولا تؤجله أبدًا، وإنما مجرد قراءتك لهذا الجواب قرر مع نفسك وبصوتٍ مرتفع لن أدخل على المواقع الإباحية بعد الآن مطلقًا بإذن الله، ولمساعدتك في ذلك لا تدخل على الإنترنت وحدك، أو في وقت متأخر من الليل، والأفضل أن تجعل الجهاز في مكانٍ بارز في المنزل، واجتهد في ذلك، فهذا من الحل.

٢- ابحث لك عن صحبةٍ صالحة، واربط نفسك بهم، واجتهد وحاول، وستجد، ولكن تخيّر من يذكرك بالله، ويُعينك على طاعته، والأفضل أن تبحث عنهم في بيوت الله، وحلقات الدروس والمحاضرات الشرعية والندوات، وغير ذلك.

٣- اربط نفسك ببعض الأنشطة الدعوية والاجتماعية أو العلمية والثقافية.

٤- مارس بعض التمارين الرياضية بانتظام، ولا مانع من المشاركة في نادٍ من النوادي المحترمة تقضي فيه بعض أوقات فراغك.

٥- حاول أن تتعلم تلاوة وحفظ القرآن الكريم، والأفضل على يد شيخ متقن؛ فإن ذلك من أفضل القربات، وأعظم الطاعات التي تضيع فيها الأوقات.

٦- احرص على المواظبة على صلاة الجماعة والسنن الرواتب، وشيئًا من قيام الليل.

٧- إذا كانت ظروفك المادية تسمح، فلماذا لا تبحث عن زوجةٍ صالحة تكون عونًا لك علـى طاعة الله ويزيد بها رزقك، وتغض بها بصرك، وتحصن بها فرجك، وترزق منها الذرية الصالحة المباركة؟

٨- أكثر من الاستغفار والصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مع سائر الأذكار، خاصةً أذكار الصباح والمساء.

**وختامًا:** أنا واثقٌ من قدرتك على تنفيذ هذا البرنامج، فتوكل على الله، واستعن بالله ولا تعجز، ولا تقل لا أستطيع، فأنت إنسانٌ عظيم، وحباك الله بقدرات هائلة، فاستعن بالله. مع تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

## ĞŢǩŁ ĶǮə ǼǄǮǵŁyǣ ƷǸǭĀǩŁ ǫyƛ

**س: أنا طالب أزهري، والأزهر في مصر يغلب عليه التصوف، وأنا سلفي ويواجهني مشاكل كثيرة من أبي وأهلي، حتى إنني لحق بي الفتور، وبعد ما كنت ملتزمًا بدأ الفتور يلحق بي!**

**وأنا الآن مفتون بالنساء وشغلتني الدنيا عن المذاكرة، وفتنت! ولا أجد حلًّا لأنه في بلدي لا يوجد أحد من أهل السنة السلفيين، ولا أجد حلًّا حتى إنني كرهت نفسي من المعاصي، والله يا شيخ إني أتمنى أن أكون من الصالحين ولا أجد أحدًا يساعدني على ذلك!.**

**الجواب:** إن الذي تشكو منه إنما هو ثمرة طبيعية لانعدام البيئة الصالحة المساعدة مع عدم وجود المربي، وتوقف النمو العلمي، وعدم وجود خُطة منهجية تربوية أو علمية يسير عليها الإنسان، إلا أن المسلم مُطالب رغم هذه العقبات وتلك السلبيات ألا يترك نفسه كالريشة في مهب الريح، تلعب به الأهواء والنزوات والشياطين لعب الأطفال بالكرة، فنحن مُطالبون أخي إسلام بعدم الاستسلام مهما كانت التحديات،

obeikandi.com

ولعل ظروف سنك وكونك بمرحلة المراهقة هو الذي زادك ضعفًا على ضعفك، وبدأت تتعلق بالنساء، ورغم ذلك فهذا كله لم ولن يُغني عنك من الله شيئًا؛ لأنك الآن في نظر الشرع رجل بالغ عاقل رشيد، وتسجل عليك جميع أعمالك خيرًا كانت أم شرًا، ولذلك قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في حديث السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله: «**وشاب نشأ في طاعة الله**» وقال أيضًا: «**عجب ربك من شاب ليس له صَبْوة**» أي زلات ومعاصٍ، فلم لا تكن أنت هذا الشاب أخي إسلام؟ ولم لا تجعل أسوتك وقدوتك في مواجهة تلك الإغراءات يوسف عَلَيْهِٱلسَّلَامُ، وأنت تعلم مدى التحدي الذي واجهه وانتصر عليه؟ أتمنى ألا تستسلم لهذا الواقع أبدًا، وأن تقاوم بكل ما أوتيت من قوة؛ حتى لا يجرفك تيار الغفلة والمعاصي والشهوات، واعلم أخي أنك قادرٌ على ذلك، إلا أنه ومع الأسف الشديد لم تستخدم تلك الطاعة الإيمانية التي أودعها الله في قلبك، وضحك عليك الشيطان بتلك الحجج الواهية حتى أضعف إيمانك، وزين لك الباطل وصرفك عن الحق، إلا أنه نظرًا لوجود بذرة الخير والإيمان في قلبك فلم تستسلم واتصلت تطلب النجدة والمساعدة، وهذا دليلٌ قويٌّ على أنك ما زلت على خير، وأن لديك القدرة على تغيير واقعك مهما كان حجم المعاصي التي وقعت فيها، فقم يا رجل، وشمّر عن ساعد الجد، وقل بصوت مرتفع: لم ولن أخضع للشيطان، ولن أستسلم لهذه الغفلة، واستعن بالله، وحاول الاتصال ببعض الدعاة القريبين منك أو في القاهرة، أمثال الشيخ محمد حسين يعقوب، واعلم أن له ثلاثة كتيبات صغيرة حول الفتور وعلاجه، وهي متوفرة بالأسواق، واجتهد في الدعاء، وواظب على أعمال الطاعة، خاصة تلاوة القرآن يوميًّا، مع حضور صلاة الجماعة ومجالسة العلماء في دروس علمهم، والله الموفق.

## ł Ţǩłþ ŋĀĂķũǩł ǰǿƛ āƸĀǩł ķǭ

**س:** بصراحة ما يجول في بالي أكثر من شيء، أنا - بصراحة - مدرك إدراكًا تامًّا المرحلة التي أمر بها، وأعرف أنها مرحلة مهمة في تكوين ملامح شخصيتي وبناء الرجل الذي في المستقبل، وأنا - بصراحة - أدرك أيضًا توجه كثير من أقراني في السن إلى الانحراف في هذه المرحلة، كطريقة يعتقدون من خلالها أنها الحل والطريق نحو المتعة والترفيه! لذلك أنا لا أريد هذه الطريق، أريد فقط الطريق الصحيح، وفي نفس الوقت أن أعيش مراهقة نظيفة وغير مؤلمة!

جميعنا يعلم أن رب العزة خلق الإنسان والعاطفة تتدفق في قلبه، ولكن أريد التوضيح ما الفرق بين العاطفة والحب؟ فأنا درست في مركز صيفي مختلط، وكنت أشعر بالعاطفة المنهمرة تجاه فتاتين، ولكن بعد فترة انطفأت هذه العاطفة، ولا أدري سوف تعود أم لا! لأني سوف أعود إلى المركز، وبصراحة أنا خائف أن يكون لهذه الأمور تأثير سلبي على دراستي، فأنا والحمد لله متفوق في دراستي، ومهتم بها، واستدللت من خلال موت العاطفة في هذه الفترة أن هذا شيء طبيعي يشعر به أي مراهق في هذه المرحلة، وأنا مدرك في نفس الوقت أن الحب هو شعور انفعالي، يصور جمال الروح للإنسان، ولكني لا أجعله من أولوياتي في هذه المرحلة؛ لأن جميع المراهقين مثلي في هذه المرحلة لا يميزون بين تأجج العاطفة والحب، كما أننا لا نحسن الاختيار من الناحية العاطفية فقط، بل نحول هذه العاطفة إلى حب وهم وأيام من التفكير؛ حتى تشفى بعد أيام وتنسى؛ لذلك الذي أريده هو شرح هل هذه العاطفة نحو الجنس الآخر طبيعية أم لا؟ وكيف نميز بين العاطفة والحب؟ وكيف أتجنب التعلق بالجنس الآخر - خوفًا على مستقبلي الأكاديمي والمهني -؟ مع أنه أحيانًا أحاول أن أتحدى نفسي، وأقول إنه يمكنني بسهولة التكلم مع البنات والتسكع، ولكني خائف على مستقبلي خوفًا من أن أفرط بطريقة خاطئة وأتوهم؟

obeikandl.com

**وأحيانًا أرى أقراني أو الذين يكبرونني بسنة يتسكعون مع البنات؛ فأشعر أنهم بحالة نفسية أفضل مني، أنا الذي أمشي على خطوط القناعة بترتيب الأولويات!**

**مع أني غير ملتزم بالصلاة، والرجاء الرد، ورجاء أن يكون الجواب من الناحية النفسية أكثر منها دينيًّا فقط؛ لأني مدرك حرمة بعض الأمور، ولكني بحاجة إلى تفسير نفسي!**

**الجواب:** قبل أن أُجيبك عن الفرق بين الحب والعاطفة يجب أن أوضح لك أمورًا هي القاعدة الأساسية في حياتنا، ولا يمكن الاستغناء عنها، وهي الالتزام بالأخلاق الفاضلة، فأنت تريدني أن أجيبك من الناحية النفسية وليس من الناحية الدينية، ولكن يجب أن تعلم أن السلوكيات النفسية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالناحية الخلقية الدينية، وانظر أخي الفاضل إلى المشاكل التي تحدث في الغرب من تعاطٍ للمخدرات وكثرة الانتحار والزنا والقتل والفساد، كل هذا بسبب البعد عن الدين وعدم الالتزام بشعائره، وعدم التخلق بأخلاق الإسلام، أنا لا أريدك أن تحوم حول الحمى، فقد قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا وإن لكل ملك حِمى ألا وإن حِمى الله محارمه**» فإذا تجاوزت المحارم وقعت في الحمى، ولهذا يجب أن تعالج الأمر من أصله، وكيف ذلك أخي موسى؟

بأن تبتعد عن الاختلاط بالفتيات، فإذا كنت تريد النجاة والراحة النفسية والسعادة فابتعد عن مصاحبة الفتيات، ولا تقل لي مجرد صحبة، واعلم أن الوقوع في المحرمات يأتي من مجرد نظرة ثم كلمة إلى أن تقع في الحرام، وهذه كلها من مداخل الشيطان، فاحذر -أخي موسى-، وإذا أردت الحب الحقيقي والعاطفة الحقيقية فإنها تأتي عن طريق الحلال، وحاول أن تدخل البيت من أبوابه، ولا تنظر إلى أولئك الشباب، ولا تظن أنهم في سعادة، بل هم في شقاء، وهذه الابتسامة التي تراها على وجوههم إنما هي مصطنعة وسرعان ما تزول.

حاول أن تصاحب الأخيار، وستجد عندهم الخير الكثير بإذن الله تعالى، واعلم أن الراحة والطمأنينة النفسية في الالتزام بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

أما فيما يخص الفرق بين الحب والعاطفة، فالحب الحقيقي يجعلك ترى الصعب سهلًا، وتتذوق المر حلوًا، والحب يبنى مع المواقف في الحياة، والحب هو أساس العلاقة بين اثنين، وتُعتبر العاطفة جزءًا من الحب، فالعاطفة إذا لم تتغذَّ التغذية الصحيحة ولم يعتنَ بها فسرعان ما تزول مع أي مشكلة تواجهها، ولهذا تجد العلاقة الزوجية تبدأ في الأساس بقوة المشاعر وبقوة العاطفة، وإذا لم يعط لهذه العاطفة وهذه المشاعر الاهتمام والتغذية بالحب الحقيقي الصادق فسرعان ما تزول وتتوتر العلاقة.

فالعاطفة جزء من الحب الحقيقي، وكل واحد مكمل للآخر، لا يمكن أن يكون حب بدون عاطفة ومشاعر، ولا يمكن أن تستمر العاطفة بدون وجود حب حقيقي.

وبالله التوفيق.

## ÆÉDzÆ ƒ Êơ DK ʂ DzǨ ƟĦǸǶ ǁ

**س: أنا أصلي كل الفروض وبدأت المحافظة على الصلاة في المسجد، وأذكر الله، ولكن شهوات النساء تلاحقني، فما يمر يوم إلا وأفكر في هذا ولم أجد حلًّا.**

**أنتظر النصيحة بفارغ الصبر.**

**الجواب:** أخي اعلم أن الدوافع والغرائز فطرية في الإنسان، والإسلام والحمد لله يعترف بها ويحترمها ولا يحاول كبتها وتدميرها، بل إنه يعمل على تنمية الضوابط الفطرية ويربطها بالإيمان بالله حتى يجعل انطلاق الدوافع الفطرية نظيفًا بما ينبغي للإنسان الذي كرمه الله تعالى.



obeikandl.com